وقد وجدت في المعدن نفسه . وحجم اكسلسيور كحجم بيضة الدجاج اما حجم كلينان فهو كحجم بيضة الاوز

﴿ وقايتها ﴾ بُعث بالماسة كلينان من افريقيا الجنوبية الى ملك الانكليز في وفد خصوصي وقد نُقلت الى قصر وندسور تحرسها شرذمة من الحراس . ثم بعث بها الملك الى اعظم معمل ماسي في لندن لصقلها وتشذيبها فحفرها الجند في الطريق الى المعمل وجُعلت في صندوق حديدي في غرفة خصوصية يحفرها الحفراء ليلاً ونهاراً . وقد جعلها المشتغلون بها في كيس مخملي حتى اذا سقطت من ايديهم الى الارض في اثناء صقلها لا تُخدش ولا تتأثر . وحين يفرغون من العمل فيها في المساء ينقلها عدة من العملة الى صندوقها الحديدي وحراسها يسهرون الليل عليها

وقد نشرنا صورتها هنا بحجمها الطبيعي لا مكبَّرة ولا مصغَّرة . وهي اذا جُزئت و بيعت ساوت قيمتها عدة ملايين فرنك . فتأمل في قطعة من حجارة الارض تكفي الوفاً من العائلات البشرية لا مأوى لها ولا قوت

خمسة حكام في مملكة

لمحة من خريطة مراكش ومناطق نفوذ القائمين فيها وصورهم

حلّت المسألة المراكشية محل المسألة المصرية في السياسة الدولية . وقد اصبحت مجالس النواب والجرائد في الدنيا كلها طافحة باخبار احتلال الجيش الفرنسوي كازابلانكا وما وراءها ومقاتلة القبائل المراكشيه لهذا الجيش وقيام مولاي الحفيد على اخيه السلطان الشرعي مولاي عبد العزيز فضلاً عن قيام الريصوني الذي

تسميه بعض الجرائد (الرسولي) وخروج ابي عمامه والروغي . و بذلك اصبح الخارجون في مراكش يتنازعون حكومتها اربعة عدا سلطانها عبد العزيز

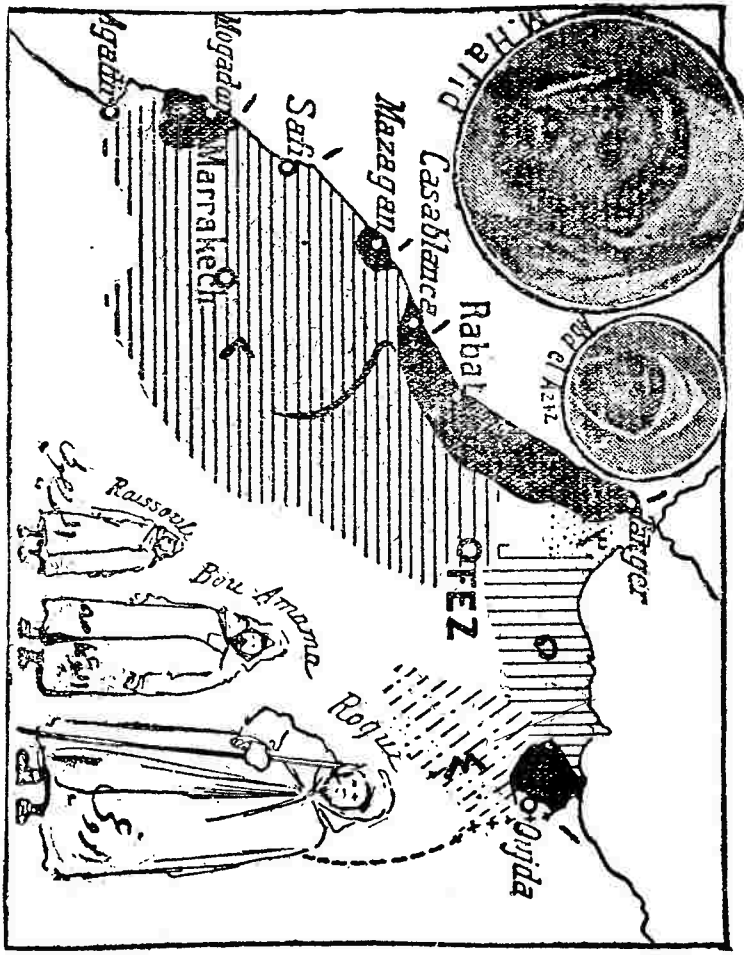

لمحة من خريطة مراكش

ومناطق نفوذ القائمين فيها كالحفيد وابي عمامه والروغي والريصوني والسلطان عبد العزيز ولمحة من صورهم

وكان السلطان اولا في فاس (العاصمة) ثم هبط منها الى رباط بايعاز من فرنسا فبايع أهل فاس مولاي الحفيد (او مولاهم الحفيد كما يقول في مراكش

الخاضعون لعبد العزيز) وهو اخو السلطان عبد العزيز وقد لزمت الحكومة الفرنسوية الحيادة بين السلطانين لخوفها ان تناوئ مولاي الحفيد و يفضي الامر الى توليته وسقوط عبد العزيز فيصبح مولاي الحفيد عليها . ومن جهة أخرى تجتنب معاداة مولاي الحفيد لان معاداته تجرّ عليها حرباً شديدة تضطرها الى تجريد مائة الف جندي . والعناصر المعتدلة في فرنسا تكره الدخول في حرب كبرى كهذه الحرب من أجل مسألة استعمارية

وقد طبعنا في هذا الفصل رسماً يمثل مناطق النفوذ التي يتنازعها القائمون في مراكش . فالسواد في الثغور وفي جهة وجده (اودجده) هي المناطق التي لا تزال تحت حكم السلطان عبد العزيز (راجع الارقام ١ في سبعة مواضع) والخطوط الافقية من فاس حتى اغادير (راجع الرقم ٢) هي المناطق الخاضعة لمولاي الحفيد ولذلك اعتادوا تسميته (سلطان الجنوب) والنقط المتفرقة قرب طنجه (الرقم ٣) هي منطقة نفوذ الريصوني الذي أسر القائد مكلاين ثم اطلق سراحه بعد ان ضمنت له اي الرسولي انكلترا السلامة . والخطوط المنحنية (الرقم ٤) هي منطقة نفوذ ابي عمامه . والخطوط العمودية (الرقم ٥) هي منطقة الزوغي

قيل في أمثال العامة (السفينة بقبطانين تغرق) فما القول في مراكش الآن وقد أصبح (قباطينها) خمسة

و يرى القارئ في الخطوط الافقية خطاً معترضاً بين فاس و بلدة مراكش وهو الموقع الذي تحارب فيه الجنود الفرنسوية القبائل . وقد أوغل الجنرال داماد في تلك الجهات ليمنع مولاي الحفيد من العبور الى فاس العاصمة لانه مقيم في مراكش . وهذه مساعدة ضمنية من فرنسا لمولاي عبد العزيز